Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما ما حدث من المعجزات فى أيام مقامه فى بنى سعد فلا أحد يستبعدها ، ولكن ينبغى أن تصح الرواية ، فالنبى — صلى الله عليه وسلم ، ليس فى حاجة بعد القرآن وبعد ما صح من المعجزات الحسية التى وقعت له ، ليس فى حاجة بعد ذلك إلى أن نضيف إليه شيئاً إلا إذا تأكدنا من صحة روايته .

كما أشار بعض الشعراء المحدثين إلى حادثة (الفيل) ، ومعلوم أن الفيل نكل أن يمس الكعبة ، وقد ولد النبى عام الفيل ، قال الشاعر :

أدرك الفيل بالغريزة معنى ... كان عند الفيال معنى بعيداً
حاد لما رأى الجلال عن البيت ... ولولاه لم يكن ليحيدا
آية للوليد علمت العجم ... (م) فراحت تفطم المولودا

هذه كلها إشارات إلى قصص مشهورة ، أما عمل الخيال فى وصف يوم الميلاد فقد جاءتنا منه بدائع سطرها الشعراء قديماً وحديثاً ، ويعجبنى قول شاعرنا الشيخ محمد الأسمر — عليه رحمة الله وبه أختم هذا الحديث :

يوم أغر كفاك منه أنه ... يوم كأن الدهر فيه تجمعا
ويكاد غابر كل يوم قبله ... يثنى إليه جيده متطلعا
فلو استطاع لكر من أحقابه ... وثباً على هام السنين ليرجعا